

قولاً واحداً

فبركات بولتون - فلايتس

تحسين الحلبي

نشر راي ماك غافرن، الذي خدم في المخابرات الأمريكية المركزية «سي أي إي» ٢٧ عاماً بمهمة محلل وكان في فترة من خدمته رئيساً لفرع متابعة السياسة الخارجية السوفيتية وكان يعد التقرير اليومي الاستخباراتي الموجه للرئيس الأمريكي في تلك الفترة، نشر تحليلاً في مجلة «أنتي وور» ومجلة «كونسورتيوم نيوز» في الأول من حزيران الجاري ويكشف فيه عن أخطر شخصية يستصدها مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون وهو فريد فلايتس الذي يعمل معه الآن في مجلس الأمن القومي، فهذه الشخصية يستشفل الآن بإعداد «فبركة» تأمرية لتبرير عدوان عسكري أميركي على إيران وحلفائها في المنطقة، يعتقد ماك غافرن أن نتائجها ستكون سيئة على الولايات المتحدة.

ويكشف ماك غافرن أن بولتون كان مساعداً وزير الخارجية الأميركي لنزع أسلحة الدمار الشامل عام ٢٠٠٢ طلب من فلايتس أن يكون من صناعات السياسة وليس محللاً للمعلومات الاستخباراتية، وكلفه إعداد كل ما من شأنه تبرير شن الحرب على العراق وقام بهذه المهمة عن طريق تقديم تقرير أطلع عليه محلل الاستخبارات التابعة لوزارة الخارجية الأميركية كريستيان ويستيرمان الذي تعامل مع التقرير بشكل مهني جداً وأوصى بعدم اعتدائه، فقام فلايتس في ١٢ شباط ٢٠٠٢ بإرسال «إيميل» داخلي لبولتون جاء فيه: «أوضحت لوستيرمان أن هذا التقرير يحمل قراراً سياسياً حول كيفية تفسير المعلومات المرخصة فيه وأن مجموعة وكالات المخابرات الأميركية يجب عليها أن تعتمد حسب طلبنا».

وأيضاً فلايتس بولتون بأن ويستيرمان ما زال يرفض الاتفاق معنا بشدة، فاستدعى بولتون ويستيرمان إلى مكتبه ثم طلب من المسؤولين عن مكتب وزارة الخارجية للأبحاث والمخابرات «أي آر»، فصل ويستيرمان وفوجئ أنهم رفضوا فصله بل دافعوا عن رأيه المهني.

في عام ٢٠٠٦ عمل فلايتس مستشاراً لرئيس لجنة المخابرات التابعة لمجلس النواب الأميركي بيت هويكستران فأعد تقريراً يخدم مصلحة البيت الأبيض ضد إيران تحت عنوان: «الاعتراف بالخطر الاستراتيجي لإيران والتحدي الاستخباراتي للولايات المتحدة».

كان الهدف من هذا التقرير هو القيام بخطوة استباقية لتوزيع تقرير رسمي عن التقرير الاستخباراتي القومي «إن أي سي» حول برنامج سلاح نووي إيراني، وجرى ذلك بطريقة يظهر فيها التقرير بتقويض من لجنة المخابرات التابعة لمجلس النواب، وفي النهاية فشلت هذه الطريقة وفكرة معلوماتها، وسخر من هذا التقرير عدد من وكالات المخابرات الأميركية واضطر الرئيس بوش الابن وديك تشيني إلى الإعلان أن «إيران توقفت عن برنامج سلاحها النووي في عام ٢٠٠٣ وأنهما يثقان بهذه المعلومات، وانتهى مخطط بوش - تشيني لتوجيه ضربة عسكرية مباشرة على إيران عام ٢٠٠٨».

أشار بوش في مذكراته إلى هذه التطورات وخصوصاً حين اطلع على التقرير الاستخباراتي القومي لـ«إن أي سي» الذي لا يوصي بشن الحرب على إيران على خلاف حملة بوش عام ٢٠٠٧ التي كان يعلن فيها أن «إيران تستبجح بحرب عالمية ثالثة» ويقول بوش في مذكراته: «لا أدري لماذا جرت كتابة التقرير الاستخباراتي القومي بهذه الطريقة، ومهما كان سبب ذلك حمل هذا «التقرير» صدمة وليس نتيجة جيدة، فبعد هذا التقرير كيف سيكون في مقوري توضيح استخدام الجيش لتدمير المنشآت النووية لدولة قالت عنها مجموعة الوكالات الاستخباراتية إنها لا تملك برنامجاً لصناعة السلاح النووي»، ويقول ماك غافرن إن «فريق المحافظين الجدد وأكثر المتشدين بينهم بولتون، لم يتمكنوا من شن الحرب على إيران ولم يتمكنوا أيضاً من شن الحرب الأميركية المباشرة على سورية».

ومع ذلك لا يمكن استبعاد لجوء الفريق الحاكم الآن في مكتب مجلس الأمن القومي الأميركي بولتون - فلايتس، ووزير الخارجية ماك بومبيو إلى «فبركات» واتهامات لاستهداف سورية وإيران بطرق محسوبة هذه المرة بسبب علاقات التحالف الروسية الصينية مع كل من إيران وسورية.

ففي عهد بوش الابن كان العراق يفتقر إلى أي حليف دولي أو إقليمي وهذا ما جعله هدفاً في عام ٢٠٠٣ بعد ترويج فكرة

استلاكه لسلاح نووي وغير نووي. لقد اتبع الرئيس بوش هذه السياسة نفسها، حين كان يروج لمزايم امتلاك إيران للسلاح النووي ولاستخدام سورية للسلاح الكيميائي ولم يتوقف الرئيس الجديد دونالد ترامب عن هذه المزايم نفسها، بل يبدو الآن أنه يقوم بتصعيد خطابها المفبرك في المنطقة، ولأنه كان وجود الثنائي بولتون - فلايتس من المحتمل أن يحصل معه المزيد من هذه المزايم، لكن التحالف الإقليمي الدولي لإطار محور المقاومة ما زال يشكل سداً منيعاً في وجه أي عدوان عسكري أميركي مباشر خصوصاً أن ترامب لم يعد يجد مؤيديين له في أوروبا وغيرها على غرار ما وجدته بوش ووزير الدفاع الأميركي الأسبق ديك تشيني في عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ فالوضع الإقليمي العالمي لم يعد يعمل في مصلحة ترامب والمحافظين الجدد في المنطقة.

الجيش استهدف الإرهابيين في القنيطرة .. والاحتلال متخوف على «معاونه المحليين» ويستجد بأوروبا

أبناء عن رضوخ أميركي لشروط دمشق بتفكيك «التنف»



جانبا من قاعدة التنف العسكرية (عن الإنترنت)

الأردنية، ونقل الإرهابيين وأسرم إلى إربل وتسليم سلاحهم الثقيل إلى الجانب الروسي.

وكان وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أكد السبت أن «لا وجود للقوات الإيرانية، بمعنى الوجود العسكري على الأرض، مشيراً إلى ضرورة عدم تصديق كل التصريحات التي تتحدث عن اتفاق بشأن جنوب البلاد، لافتاً إلى أن أي اتفاق هو غير موجود طالما أن أميركالم تسحب قواتها من التنف». وبحسب مصادر صحفية «الغد» فإن ورقة ساترفيلد تضمنت تفكيك قاعدة التنف التي تحولت إلى قاعدة عسكرية أميركية، مشيرة إلى أن واشنطن اشترطت قبل ذلك، «التحقق من سحب إيران مليشياتها السورية وغير السورية عن الحدود».

وفي مقابل الحديث عن اتفاق أو عملية عسكرية في الجنوب كان الاحتلال الصهيوني متخوفاً على «الاحتلال العسكري في قناة وجيلن بريف درعا الغربي، وسط وصف متبادل بين الطرفين». وفي الأثناء نقلت صحيفة «الغد» الأردنية عن ستمه «مصادر مطلعة»، أن مساعد نائب وزير الخارجية يفيد ساترفيلد، قدم ورقة أفاء تم تداولها بين الجانبين الروسي والأردني والتركي، محورها عودة الجيش العربي السوري إلى الحدود الأردنية وعودة مؤسسات الدولة إلى درعا، وإعادة فتح معبر نصيب، وانتشار نقاط للشرطة العسكرية الروسية مقابل انسحاب جميع القوات الريفية والحلقة إلى عمق ٢٠-٢٥ كيلومتراً من الحدود

مليشيا «لواء برهان حوران» من تشكيلاته العسكرية بسبب عدم محاسبته للأشخاص الذين يعقدون مصالحتهم مع الجيش العربي السوري في بلدة كفر شمس (٥٦ كم شمال مدينة درعا).

وأوضح الحسن أنهم حصلوا على تسجيلات مسربة قبل نحو أسبوع تلت عقد مصالحة بين بعض الأشخاص في المدينة مع الجيش إلا أنهم لم يتخذوا قرار فصل «برهان حوران» حتى تأكدوا من مصادقية التسجيلات المسربة. بموازة ذلك تحدثت مصادر أهلية في درعا عن اندلاع سلسلة حرائق تقفها مجهولون في بلدات تقع تحت سيطرة التنظيمات المسلحة في درعا، بموازة اندلاع اشتباكات

الفلسطيني، الأحد، إلى منطقة حضر. وفي درعا اعتقلت مليشيا «جيش الإنقاذ» التابع لما يسمى «الجيش الحر» ٤ أشخاص ومسلحاً من «الحر» في مدينة نوى (٤٠ كم جنوب غرب مدينة درعا) أثناء محاولتهم الذهاب إلى بلدة أزرع ليكونوا وساطة لتسوية الوضع. نفسه للجيش وتسوية وضعه. وبحسب مواقع الكترونية معارضة، فإن الأشخاص مدنيون ولا يتبعون لأي ميليشيا، وتم تلقيهم بعد اعتقالهم إلى سجن مدينة نوى بشكل مؤقت ريثما يقرر مصيرهم. من جهةته أعلن الناطق باسم مليشيا «جيش الثورة» التابع لـ«الحر»، أبو بكر حسن فصل

للجيش للبدء بعمل عسكري في الأيام المقبلة. وأفادت المواقع، بأن القصف المدفعي والصاروخي استهدف كلاً من مسخرة والعرف وأم باطنة والحديدية الواقعة في الريف الشمالي للقنيطرة، والمحاذية لمنطقة سيطرة الجيش في مثلث الموت. ونقلت المواقع عن مزرع ميليشيا «الوية العن» الناشط في المنطقة، أبو سليمان العز قوله: إن القصف «غير اعتيادي» قياساً بالأيام الماضية التي اقتصر فيها على ثلاث قذائف يومياً. وبحسب العز تركزت حشود الجيش في منطقة مثلث الموت في بلدة الهبارية وديرماكر، إضافة إلى خان أرنية ومزارع الأمل، لافتاً إلى وصول تعزيزات من «لواء القدس»

وذكرت وكالة «سانا» للأبناء، أن مجموعات إرهابية من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي تنتشر في قرية أم باطنة اعتدت بعدد من القذائف الصاروخية والهاون على بلدة خان أرنية في محافظة القنيطرة جنوب البلاد ما أدى إلى وقوع أضرار مادية بمنازل الأهالي وممتلكاتهم دون التسبب بإصابات بين المدنيين. وأشارت الوكالة إلى أن مدافعي الجيش ردت على مصادر إطلاق القذائف في قرية أم باطنة إلى الجنوب من بلدة خان أرنية ودمرت منشآت لإطلاق القذائف وأوقعت خسائر في صفوف المجموعات الإرهابية. من جهتها تحدثت مواقع الكترونية معارضة، أن القصف الذي شنه الجيش تزامن مع وصول تعزيزات

«العربي» دك الإرهابيين في البداية الشرقية .. وإرداء العديد من عناصر «النفرة» في ريف حماة الجيش يفشل محاولة تسلل داعش بريف دير الزور



وحدات من الجيش العربي السوري في الباغية - دير الزور (أ.ف.ب - أرشيف)

وفي وسط البلاد، دك الجيش فجر أمس بمدفعية الثقيلة وصواريخه تحركات مسلحي «النفرة» في ريف حماة الشمالي، أودت بحياة العديد منهم وتحديداً في أطراف مورك والزكاة والطامنة وشمال محردة، كما دمرت لهم عتاداً حريباً. وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية من «النفرة» تتسلل من ريف إدلب الجنوبي بين القيتنة والآخرى إلى ريف حماة الشمالي وتحاول مع نظيرتها المحلية وأوامر من مشغليها التركي توتير الوضع المسلح منذ أشهر بعيدة باستهداف محردة ومحلقة الحاربية ومدبنتي السليبية وسلبت بقذائف حقدماً، ولكن الوحدات العسكرية تتصدى لها وتمنعها عن تحقيق أهدافها من خلال التعامل معها بالأسلحة المناسبة وتكبها خسائر فادحة بالأرواح والعائدات. أما في حمص، فقد ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات الهندسة في الجيش وبالتعاون مع الجهاد المختصة واصلت عمليات التنشيط والتفتيش عن مخلفات الميليشيات المسلحة في مختلف

جهة الشرق. وسبب الاجتماع وفق ما أعلنت «قسد» هو مناقشة بعض الأمور «اللوجستية»، مثل فتح معبر بري بين الطرفين في قرية الحسينية أو في قرية الصالحية عند المدخل الشمالي لدير الزور. في السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الاشتباكات تواصلت بشكل عنيف بين «قسد» ومسلحي داعش، على محاور في الجيب الأخير للتنظيم بجنوب الحسنة، والواقعة على مقربة من الحدود السورية العراقية.

وبحسب المصادر فقد تمكنت «قسد» من تحقيق تقدم واسع في هذا الجيب. واصلت «قسد» عملية عسكرية بمشاركة العراق لطرد تنظيم داعش من المناطق التي يسيطر عليها في ريف مدينة الحسنة. من جهة أخرى، منع أهالي قرية حزيمة بريف الرقة الشمالي، قوات «قسد» من دخول القرية لاعتقال شباهاة للتنظيم الإيجباري، بحسب مواقع الكترونية معارضة.

قريبة الملاصقة لمدينة دير الزور من جهة الشرق.

وأضافت: «إن مسؤولية هذه الأعمال التخريبية تعود على إحدى الدول التي تدعي المشاركة في محاربة الإرهاب كذريعة لتواجدها على الأراضي السورية».

في الأثناء، تحدثت مصادر أهلية عن مقتل عدد من مسلحي ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» جراء انفجار سيارة مفخخة عند حاجز اللواء ٩٣ قرب بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي قرب أحد قواعد «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن في المنطقة. وشهدت على إثر ذلك مدينة الرقة استقراراً أمنياً كبيراً في بلدة عين عيسى وريف الرقة الشمالي وسط انتشار عناصر من جيش الاحتلال الأميركي في أنحاء البلدة عقب انفجار السيارة المفخخة التي استهدفت حاجز اللواء ٩٣.

في الضفون، وكزت وكالات معارضة أن قياديين من «قسد» المدعومة من الولايات المتحدة، أمس، التقوا مع ضباط روس في

حماة - محمد أحمد خبازي

أفضل الجيش العربي السوري محاولة تسلل لفلول تنظيم داعش الإرهابي انطلاقاً من مواقعهم في البداية السورية باتجاه الريف الجنوبي الشرقي الزور، بالتعاون مع استهداف طيرانه الحربي تحركات للتنظيم في تلك البداية، على حين أرى الجيش العديد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حماة.

وذكرت شبكة «الإعلام الحربي» أن الجيش العربي السوري أفضل محاولة تسلل فلول تنظيم داعش الإرهابي انطلاقاً من مواقعهم في البداية السورية باتجاه الأطراف الغربية لبلدتي الصالحية والدوير في الريف الجنوبي الشرقي لمدينة دير الزور وأوقع في صفوفهم قتلى وجرى

على خط مواز، قالت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية»، «إن استعادة تنظيم داعش الإرهابي لنشاطاته التخريبية وسط البلاد عاد بنتائج سلبية على المنطقة وتسبب بسقوط ضحايا من القوات الحكومية السورية التي تتشارك في مهام القضاء على الإرهاب الدولي في البلاد».

وأضافت: «إن مسؤولية هذه الأعمال التخريبية تعود على إحدى الدول التي تدعي المشاركة في محاربة الإرهاب كذريعة لتواجدها على الأراضي السورية».

في الأثناء، تحدثت مصادر أهلية عن مقتل عدد من مسلحي ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد» جراء انفجار سيارة مفخخة عند حاجز اللواء ٩٣ قرب بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي قرب أحد قواعد «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن في المنطقة. وشهدت على إثر ذلك مدينة الرقة استقراراً أمنياً كبيراً في بلدة عين عيسى وريف الرقة الشمالي وسط انتشار عناصر من جيش الاحتلال الأميركي في أنحاء البلدة عقب انفجار السيارة المفخخة التي استهدفت حاجز اللواء ٩٣.

في الضفون، وكزت وكالات معارضة أن قياديين من «قسد» المدعومة من الولايات المتحدة، أمس، التقوا مع ضباط روس في

تركيا تواصل سرقة مقدرات السوريين عبر «الترستاني»

وكالات

واصلت ميليشيا «الحزب الإسلامي التركيستاني» عمليات سرقة الجنى التحتية في سورية ونقلها إلى تركيا بتسهيل ومساعدة مباشرة من الاحتلال التركي في شمال وشمال غرب البلاد.

ونقلت وكالة «سويتنيك» الروسية عن مصادر محلية في إدلب: أن مسلحين صينيين من الحزب الإسلامي التركيستاني قاموا، فجر أمس، بسرقة شبكات الربط الكهربائي التي تربط قرية مدينة مغرة العثمان بريف إدلب.

وأوضحت المصادر، أن مسلحي «الترستاني» عملوا على سحب جميع الأسلاك الكهربائية ووضعها ضمن سيارات شاحنة، قبل أن تتوجه الشاحنات نحو المنطقة الحدودية مع تركيا شمالاً، وأضافت: «إن المسلحين يتعاملون مع تجار بغموم بدورهم بشراء الأسلاك منهم ثم يبيعونها إما في تجار أتراك».

وكان مسلحو «الترستاني» من «الإيغور» قاموا مطلع عام ٢٠١٦ بعملية نهب للمعدات الكهربائية الضخمة والحركات التشغيل داخل محطة زيزون الحاربية تحت إشراف مجموعة من القينيين الذين عبروا من الحدود التركية لتفكيك المحولات الكهربائية المشغلة للمحطة، ونزع مواد سير المرجل البخاري العملاقة ونقلها بواسطة الشاحنات إلى تركيا، وذلك باعتراف مواقع إعلامية معارضة، إضافة لقيام هؤلاء المسلمين بسرقة سكة القطر الواقعة بين محطة حممل ومحطة بشمارون بين ريفي إدلب وحمص، بعدما تم إلقاء السكة في وضع الفناء باستخدام جرارات وأرفعات قبل نقلها إلى تركيا لتباع هناك على أنها «خردة».

كما قاموا خلال الفترة الماضية بتنفيذ عمليات نهب واسعة، وتدمير مرافق حيوية واستيلاء على أموال عامة، وتفتيح عن كنوز وأثار في المناطق التي يتواجدون بها، وعرف «الترستاني» بقرية العفاندين من «جبهة النصرة» الإرهابية، ويقدر عدد مسلحيه في سورية بأكثر من خمسة آلاف، تتدرج أصولهم من الأقليات القومية التركية في «شنيغ يانغ» الصينية، وتعتبر تركيا الداعم السياسي الأبرز لهم، إن لم يكن الوحيد.

انشقاقات جديدة في «الأحرار»

عودة التوتير إلى غرب حلب والجيش يدك معاقل الإرهابيين

الوطن

دك الجيش العربي السوري معاقل الإرهابيين غرب مدينة حلب في المنطقة الخاضعة لسيطرة تنظيم جبهة النصرة الإرهابية وحلفائها من التنظيمات الإرهابية، على حين استمر التوتير الأمني في مناطق سيطرة «النفرة»، هناك، وتواصلت حركة الانشقاقات في ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» قبيل انضمام الميليشيا إلى كتلة حليف للمحلل التركي.

وذكرت قناة «الإخبارية» السورية عبر حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «تلفرام»: أن الجيش العربي السوري نفذ ضربات مدفعية وصاروخية على تجمعات الإرهابيين في حبي المنصورة والراشديين غرب حلب. وتمتدح من قبله مفاوضات معارضة، لفتت إلى أن انفجارات هزت القسم الغربي من مدينة حلب، خلال ساعات الليلة قبل الفائتة، ناجمة عن قذائف صاروخية أطلقها الإرهابيون على الأحياء الغربية من المدينة، في شارع النيل وحي

وكان أبو بكر من المزعزين الذين خرجوا من أحياء شرق حلب في كانون الأول عام ٢٠١٦ بعدما شارك بالفاوضت مع الجيش وحلفائه في أثناء خروج الإرهابيين من الأحياء الشرقية لحلب، وكذلك في اتفاق خرج بوجوبه مترزع «أحرار الشام»، حسن صوفان من السجن.

استقالة أبو بكر ليست الأولى في «أحرار الشام» بل سبقها صالح الطحان قائد ميليشيا «جيش الأحرار» حالياً، إضافة إلى أبو محمد الصادق ورئيس المكتب السياسي في الميليشيا لييب النحاس ومخير السيلال.

الاستهدافات المحمולה الفاعل في المحافظة، ومن ناحية الميليشيات فقد استمرت حركة الانشقاقات في «أحرار الشام»، مع انشقاق مترزع جديد واتحاقه بميليشيا «لواء المعصم».

الفاروق أحرار أبو بكر من منصبه، وانتقله إلى «لواء المعصم» المنضوي في ما يسمى «الجيش الحر» هروب جديد له من وجه الجيش العربي السوري بعدما سبق له أن هرب في مواجهة الجيش من أحياء شرق حلب.

وقال أبو بكر عبر قناته الرسمية في «تلفرام»: «أس: إنه لم تعد لي أي علاقة رسمية بجمعيته بحركة «أحرار الشام الإسلامية»، ولا «جبهة تحرير سورية»، بدءاً من ١ أيار الحالي»، وأكد «أبو بكر» الانضمام إلى «لواء المعصم»، العامل في ريف حلب الشمالي. ويعتبر «لواء المعصم» من أبرز ميليشيات «الجيش الحر»، شمال حلب المنضوية تحت راية الاحتلال التركي حيث سبق لها أن خضعت لبرنامج تدريب نشره وزير الدفاع الأميركي «البنيتاغون».

وفي ٢٤ نيسان الماضي تم الإعلان عن التوصل لاتفاق بين كل من «تحرير الشام»، وتحرير سورية» المكونة من ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، بعد اقتتال دامي وتناحر ضمن حرب الإلغاء حلب الغربي. مصادر إعلامية معارضة، أوضحت أن التوتير الجديد أمس جاء نتيجة قيام مسلحين من «النفرة» بمصادرة سلاح مجموعة تتبع «لواء سورية» في قرينتي السحارة والتوامة غرب حلب، وسط محاولات عدة من وجهاء من المنطقة لحل الخلاف بين الطرفين خشية من تفاقم الأمور بعد الاقتتال الأخير الذي جرى بين الإرهابيين في محافظة إدلب وريف حلب الغربي، والذي تسبب بوقوع مئات القتلى والجرحى من مدنيين ومسلحين.

أما في مناطق سيطرة «النفرة» في إدلب فلم يكن الوضع أفضل، فمن الناحية الأمنية تم العثور على عبوة ناسفة معدة لتفجير، قرب حديقة بيت اليوسف في مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، في تواصل لمسلسل